جامعة المنصورة
كلية التربية

دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة

إعداد

الباحث/ بلال إبراهيم عبد الغنى محمد أحمد

إشراف

أ.د/تودرى مرقص حنا
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية جامعة المنصورة

أ.د/أمل معوض الهجرسى
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة

الباحث / بلال إبراهيم عبد الغنى محمد أحمد

مقدمة:

تعد تنمية الطلاب معرفيا وعلميا من أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة للاستفادة بقدرات الطلاب ومساعدتهم على تنميتها وإكسابهم الخبرات اللازمة في مواجهة المشكلات المختلفة التي تواجههم والوصول إلى حلول علمية وعملية، ويمكن الاستفادة في ذلك عن طريق تنمية وعى الطلاب بالمشكلات البيئية وإكسابهم المفاهيم اللازمة لمواجهة هذه المشكلات.

وتدخل الأنشطة التي يمارسها الشباب داخل الحرم الجامعي ضمن نسيج النظم والقواعد التي يتألف منها المجتمع كما يعتبر الاهتمام بتلك الأنشطة أحد اهم مظاهر السلوك الحضاري، بل أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدم في مواجهة استغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، كما توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في الأنشطة السائدة فيه (مصطفى، ٢٠١٣، ١٢٦).

وعلى الرغم أن ثورة المعلومات والاتصالات قد أحدثت تطوراً مذهلاً في مجالات العلوم المتنوعة مخلفةً كثيراً من النتاجات الصناعية التي خدمت الإنسان ومساعدته في قضاء حاجاته بأسرع وقت وأقل تكلفة ومن هذه التصورات ما حدث في مجال الاتصالات مما سهل الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومنها ما حدث في مجال الصناعة والزراعة، ألا أن هذه التطورات رافقتها مخاطر كثيرة خاصة في حالة إساءة الإنسان لاستخدامها بطريقة علمية صحيحة. ومن المعروف أن لكل صناعة نفايات. فإذا لم تعامل بطريقة علمية صحيحة سوف يكون خطرها فادحاً على البيئة والإنسان معاً (المولى، ٢٠٠٩، ٢٨٣).

وانطلاقا من أن التنمية البشرية تعد إحدى الغايات الأساسية للتنمية المجتمعية، وأنه لا يمكن تحقيق تنمية مجتمعية بغير الإنسان، اهتمت الحضارات المختلفة بالإنسان، وخاصة في أخصب مراحل حياته، ألا وهي مرحلة الشباب (برى، ٢٠١٠، ٢).

وتؤدى الأنشطة الطلابية دوراً مهما في إكساب الطلاب القيم الإيجابية اللازمة لإعدادهم إعداداً يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة البيئة والمشاركة في تقدمها، فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة يكتسب الطالب بعض القيم التي يصعب اكتسابها داخل قاعات الدرس مثل قيم:

التعاون، والانتماء، والتضحية، وحب العمل الجماعي وتحمل المسئولية، وإتقان العمل، والتواضع، والإيثار، واحترام الآخر، واحترام الوقت، وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم لشخصية الطالب (مزيو، ٢٠١٤، ٥٦٨).

وتعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان .ولكن ما حدث هو العكس تماماً حيث أصبحت التنمية هي إحدى الوسائل التي ساهمت في استنفاذ موارد البيئة وإيقاع الضرر بها، بل وإحداث التلوث فيها فمثل هذه التنمية يمكننا وصفها بأنها تنمية تفيد الاقتصاد أكثر منها البيئة أو الإنسان فهي " تنمية اقتصادية " وليست " تنمية بيئية " تستفيد من موارد البيئة وتسخرها لخدمة الاقتصاد مما أدي إلى بروز مشكلات كثيرة .ونتيجة لما تحدثه هذه التنمية السريعة من تلوث لموارد البيئة وإهدار لها، فإن تكاليف حماية البيئة تضاعفت في الآونة الأخيرة حيث تتراوح التكلفة الاقتصادية لعملية الإصلاح في البلدان المتقدمة حوالي ٣٪ أو أكثر من الناتج القومي الإجمالي، على الرغم من أن هذه الدول تستخدم هذا الإنفاق على أنه استثمار ضروري يحقق عوائد ضخمة؟ فما بالكبا لدول النامية؟ ويمكننا تحديد المجالات الأكثر شيوعاً في عمليات التنمية، وإن لم تكن بشكل مباشر (أنواع التلوث)، والتي تؤثر على البيئة. (الطحلاوى، ٢٠١١، ١٠٣).

مشكلة البحث:

يعتبر الوعي بالمشكلات البيئية من أهم وسائل مشاركة الطلاب في الحياة الاجتماعية لأنها تساعد الطلاب في اكتساب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والتعاون مع الآخرين (روح الجماعة) التي تنمو وتنشأ في شخصية ووعى طلاب الجامعة، وتعد تنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة شيء ضروري لما يحتاج المجتمع لتنمية الثقافة البيئة لدى أبنائه من الطلاب.

ويقاس مدى تقدم المجتمعات بنوعية تأثيرهم في البيئة الطبيعية المحيطة بهم، وبمدى وعيهم الهادف نحو حماية، وصيانة البيئة، وترشيد استغلال مواردها المتجددة، وغير المتجددة، فمن هنا نجد أن حماية البيئة من سوء استخدام الإنسان لمصادرها، ومن إساءاته المستمرة لها سواء بالاستنزاف، أو التلويث، أو التدمير أصبحت الشغل الشاغل للإنسان نفسه، فهو يدرك جيدا أنه يحتاج إلى مصادر البيئة الطبيعية احتياجا أبديا، وأن حياته وبقاءه يعتمدان كليا على البيئة. (بالرقدو، ٢٠١٢، ٨٨٤)

ومما لا شك فيه أن عدم الوعي والمعرفة بما يضر البيئة أو ينفعها يعتبر أمية بيئية إذ أن أخطارها هي أمية المتعلمين الذين يفترض فيهم الوعي والسلوك الإيجابي نحو البيئة الذي يسهم في حل مشكلاتها، إذ يعد نشر الوعي البيئي ضرورة وطنية وقومية يجب مراعاتها في التخطيط التربوي

نظراً لانعكاساتها الإيجابية والسلبية على البيئة، ومن هنا فإن تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات يعد في غاية الأهمية. (صقار، ٢٠٠٧، ١٣: ١٤).

تأسيسا على ما سبق تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

تساؤلات البحث:

ويكون من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للوعي بالمشكلات البيئية لطلاب الجامعة؟

٢- ما التصور المقترح لتحسين دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية لطلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى وضع مقترحات يمكن من خلالها تحسين دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية لطلاب الجامعة وذلك من خلال التالي:

١- تحديد الإطار المفاهيمى للوعي بالمشكلات البيئية.

٢- التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من الآتي:

١- الكشف عن دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية مما يسهم في تطوير الثقافة البيئية لطلاب الجامعة.

٢- يسهم البحث – دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية – في التعرف على جانب من جوانب ثقافة الشباب الجامعي.

٣- أهمية الوعي بالمشكلات البيئية في تحقيق التنمية البيئية والحد من المشكلات البيئية.

٤- يتوقع من هذا البحث أن يفيد كلاً من:

- الجامعة: من خلال زيادة المعرفة البيئية لطلاب الجامعة بصورة فعالة.
- طلاب الجامعة: من خلال زيادة ثقافتهم البيئية.
- المجتمع: ذلك من خلال بناء جيل لديه وعى بيئي.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي لأنه من أفضل المناهج التي تتناسب مع طبيعة البحث في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالإطار المفاهيمي للوعي البيئي والمشكلات البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة، والمعوقات التي تعوقها عن أداء تنميتها لدى الطلاب.

الدراسات السابقة:

(أولا: الدراسات العربية)

١- **دراسة برى، (٢٠١٠)** بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية بجامعة المنصورة

هدفت الدراسة إلى أن : تمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة في تنمية الوعي السياسي لطلابها من خلال تحديد وصياغة المفاهيم التربوية للأنشطة الطلابية من الأدبيات التربوية ، تحديد وصياغة المفاهيم التربوية للوعي السياسي من الأدبيات التربوية ، تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي للطلاب ، الوقوف على ما تحققه الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة . في الواقع . من دور في تنمية الوعى السياسي للطلاب الممارسين لها، وهل يختلف هذا الواقع باختلاف نوع الدراسة (عملية – نظرية)، أو باختلاف النوع (طالب – طالبة) ، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي ، وشملت أدوات وعينة الدراسة: استبانة عينة البحث: تتكون عينة البحث من٢٠٠ طالب وطالبة بالفرق النهائية بالكليات العملية والنظرية بجامعة المنصورة ، توصلت الدراسة إلى أن : تلعب الأنشطة الطلابية دوراً في تنمية الوعي السياسي للطلاب فيما عدا (العضوية بأحد الأحزاب السياسية بالنسبة للطالبات، اختيار من يمثلهم في المجتمع بداية من أعضاء المجالس المحلية وانتهاء برئيس الجمهورية بالنسبة لطلاب الكليات النظرية، تنمية معرفتهم بالمؤسسات السياسية على المستوى الإقليمي بالنسبة للطالبات، تنمية معرفتهم بالمؤسسات السياسية على المستوى الدولي بالنسبة للمجموعة الكلية (عملي ونظري – طلبة وطالبات)، وهذا يؤكد أهمية النشاط التي سبق وأن أوضحناها في الإطار النظري للبحث. •ما زالت هناك حالة من عدم الرضا عند طلاب جامعة المنصورة عن درجة الوعي السياسي التي تحققها الأنشطة الطلابية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة من خلال ما ذكره الطلاب من متطلبات لتفعيل دور الأنشطة في تنمية وعيهم السياسي.

٢- **دراسة المهدى، (٢٠١٥)** بعنوان: تقويم الانشطة الطلابية بكلية الطب البشرى بجامعة بنها

هدفت الدراسة إلى أن: تقويم الأنشطة الطلابية بكلية الطب البشري بجامعة بنها وذلك من خلال التعرف على ما يلي: تقييم الوضع الحالي للطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية بكلية الطب البشري بجامعة بنها. وضع تصور مقترح للأنشطة الطلابية في ضوء احتياجات طلاب كلية الطب البشري بجامعة بنها، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة وأدواتها: تم اختيار العينة بالطريقة العمدية وقوامها ١٣٤٧ طالب وطالبة و٧ أخصائيين و٧ أكاديميين بكلية الطب البشري بجامعة بنها، استمارة الاستبيان، توصلت الدراسة إلى أن: عدم وضوح أهداف الأنشطة الطلابية لدى طلاب كلية الطب البشري بجامعة بنها، برامج الأنشطة الطلابية لا تفي باحتياجات الطلاب الممارسين لها. قلة وجود الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الطلابية، عدم فهم الطلاب للهيكل الإداري والتنظيمي للأنشطة الطلابية، الإمكانات المتاحة لا تتناسب مع أعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية. بدلات الانتقال للطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية غير مناسبة، لا يراعى الأساتذة وقت ممارسة الأنشطة الطلابية ولا يدعوا للمشاركة فيه خلال المحاضرات، لا يتم التنسيق بين مواعيد المحاضرات ووقت ممارسة الأنشطة الطلابية. مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية لا تدخل ضمن تقديرات الطالب في نهاية العام. تكدس الجدول الدراسي بالمحاضرات لا يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية. الأنشطة الطلابية تقليدية ومملة وغير متطورة من وجهة نظر عينة الطلاب، وجود قصور في مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية.قلة الميزانية المخصصة لبرامج الأنشطة الطلابية.

٣-**دراسة عبد العزيز (٢٠١٥):** فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي بالتشريعات البيئية لدى طلاب الجامعات

هدفت الدراسة إلى :

قياس فاعلية البرنامج المقترح في رفع الوعي بالتشريعات البيئية لدى طلاب الجامعات.

منهج البحث: أستخدم البحث المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر متغير مستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (الوعي بالتشريعات البيئية لدى طلاب كليات الحقوق – العلوم – التجارة –الآداب) واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث وهو منهج المجموعة الواحدة.

أداة البحث: مقياس الوعي بالتشريعات البيئية لدى طلاب الجامعات.

٤-**دراسة أحمد (٢٠١٥):** فعالية استخدام التعلم بالتعاقد في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية

هدف البحث إلى: تحديد فعالية التعلم بالتعاقد في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية. وتمثلت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة طنطا شعبة اللغة الإنجليزية تعليم أساسي. وبلغ حجم العينة (١٤١) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية واحدة للبحث. ولتحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة أدوات البحث المتمثلة فى اختبار تحصيلي ومقياس مواقف بيئية ومقياس الاتجاه نحو البيئة قبليا وبعديا وذلك للتحقق من فعالية التعلم بالتعاقد في تحقيق أهداف البحث. توصل البحث إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي /البعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي /البعدي لمقياس المواقف البيئية لصالح التطبيق البعدي. ، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح التطبيق البعدي. فى ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بعدة.

٥- **دراسة صابر (٢٠١٨):** الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية من خلال فروق متغيرات النوع الاجتماعي: (التخصص، المرحلة الدراسية، والخلفية الاجتماعية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى: ضعف المعلومات البيئية والسلوك البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية، وقد أوصت الدراسة: بإدخال مادة التربية البيئية إلى المنهج الدراسي لجميع المراحل الدراسية، والاستفادة من برامج البيئة العالمية، وتكيفها مع البيئة المحلية لغرض التطبيق، ونشر الوعي البيئي عبر وسائل الإعلام السمعية والمرئية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

(١) دراسة (Kokkinen , 2013) بعنوان: قياس الوعي البيئي في العالم.

MEASURING ENVIRONMENTAL AWARENESS IN THE WORLD

وهدفت الدراسة إلى أن: لتشكيل لمحة عن الوعي البيئي في دول العالم .وكان الغرض من هذا لإعطاء صورة على مستوى البلاد في العناصر الثلاثة مختلفة من الوعي البيئي: الدافع والمعارف والمهارات .كنا مهتم لمعرفة ما إذا كان قياس لدينا من الوعي البيئي الوطني يرتبط مع مؤشرات المستوى الوطني الأخرى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية أيضا، وتوصل الدراسة إلى أن: أن الدول تتفاوت تفاوتا كبيرا في أدائهم في المؤشرات الثمانية .وعموما، فإن البلدان تقدما أفضل في

لتحفيز والمهارات، وتوافر المعلومات من في حالة البيئة، والاتجاه للبيئة، أو المعرفة البيئية .ومن الجدير بالذكر أن متوسط ستة من التدابير تسعة انخفض إلى أقل من ٥٠، أي على المنطقة "ليست جيدة ."من ناحية أخرى، فإن التدابير الثلاثة التي كانت في المتوسط أكثر من ٥٠ هي تدابير للتمكين .ولذلك، حتى إذا كان الوضع البيئي وينظر عالميا بأنه أسوأ مما كان يمكن أو ينبغي أن يكون، والمشاركين يشعرون عموما أن هناك طرقا لتحسينه.

(٢) دراسة (Taylor,2014) بعنوان: التنمية لمحو الأمية البيئية: مقارنة بين الأنترنت ودورات الحرم الجامعي التقليدية.

Environmental Literacy Development: A Comparison between Online and Traditional Campus Courses

وهدفت الدراسة إلى أن : تحديد ما إذا كان هناك فرق إحصائي قياس في مجال محو الأمية البيئية بعد إتمام الدورة هذه الدراسة الكمية المقارنة السببية بنيت على الأسس النظرية للتنمية محو الأمية البيئية ، واستخدمت الدراسة : المنهج الوصفى ، وشملت أدوات وعينة الدراسة : مقاييس المواقف البيئية ومقياس المعرفة ونيو البيئية النموذج ، عينة من ٢٠٥ طالب علوم البيئة الجامعية تقرر، من خلال استخدام اختبارين ر الذيل على مستوى ٠.٠٥ أهمية ، وتوصلت الدراسة إلى أن : أنه لا توجد فروق إحصائية في كانت المعرفة البيئية، والالتزام الفعلي، والوعي البيئي العالم واضح . ومع ذلك، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام اللفظي والعاطفي اتصال للبيئة . كل من على الانترنت والفصول الدراسية الحرم الجامعي التقليدي هم ثبت أن تكون فعالة في تطوير محو الأمية البيئية .وبما أن التكنولوجيا تواصل لإدراجها في التعليم العالي، والمربين البيئي يرى التكنولوجيا كأداة إضافية في تطوير القراءة والكتابة البيئية . ومع ذلك، فإن الاختلافات التي تم تحديدها في الالتزام العاطفي واللفظي وينبغي مواصلة التحقيق.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

١- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال البحث.

٢- أهمية تحسين دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي.

١- اختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة في أهداف البحث وحدود البحث.

٢- دور الجامعة في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية.

- إستفادة البحث من الدراسات السابقة.
- عن طريق الدراسات السابقة تعرف الباحث على الخطوط العريضة للدراسة قيد البحث.
- تحديد الخطوات المتبعة في إجراء البحث.
- اختيار المنهج.
- التعرف على الدراسات والمراجع السابقة التى تفيد في مجال الدراسة.

خطوات البحث: يسير البحث وفق محورين كما يلي:

يتضمن البحث أطارا نظريا يوضح:

- الإطار العام للبحث
- المشكلات البيئية المعاصرة (المفهوم، الأهداف، الخصائص)
- الأنشطة الطلابية الجامعية (مفهومها، أنواعها، أهدافها)

الإطار النظري للبحث وقد تناول ما يلي:

مفهوم الوعي البيئي

الوعي في اللغة

وردت كلمة وعى في معجم اللغة العربية المعاصرة وعَّى يوعِّي، وَعٍّ، تَوْعِيَةً، فهو مُوَعٍّ، والمفعول مُوَعًّى.

*وعَّى فلانًا: نَصحَهُ وحمله على إدراك موضوع من المواضيع (الإعلام يعمل على توعية الجماهير – التَّوعية الصِّحّيّة ضروريّة)

إيعاء [مفرد]: مصدر أوعى.

استيعاء [مفرد]: مصدر استوعى.

توعية [مفرد]: مصدر وعَّى.

واعٍ [مفرد]: جمعه واعون ووُعاة: اسم فاعل من وعَى ووعِيَ.

وَعْي [مفرد]: مصدر وعَى ووعِيَ (*) لا وعْي عن ذلك الأمر: أي لا تماسك دونه–ما لي عنه وَعْيٌ: أي بدٌّ، شعور، يقظة، تمييز أو إدراك عن طريق الحواس أو عبر الملَكة العقلية (الوَعْي الأخلاقيّ من أهداف الندوات الدينيّة–زيادة الوَعْي) الوعْي الحُلْميّ: شعور النَّفس بذاتها وقت الأحلام، [في علوم النفس] شعور الكائن الحيّ بما في نفسه وما يحيط به (الوَعْي القوميّ/الأخلاقيّ) (عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٦٨: ٢٤٦٩)

الوعي البيئي اصطلاحاً

إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، ويقاس إجرائياً من خلال استجابة الطلبة على الاستبانة المعدة خصيصاً ذلك. (الزغبى، ٢٠١٥: ٨٢٣).

مجموعة ما لدى طلبة الجامعة من المعارف والمعلومات والحقائق المتصلة بالبيئة والقضايا المتعلقة بها والتي تساعد الفرد على فهم البيئة بجميع أبعادها وفهم المشكلات المتعلقة بها. (صقار، ٢٠٠٧: ١٧).

والوعي البيئي هو حالة من الوعي، وجود المعرفة و، واعية للمحيط الخارجي الذي يعيش فيه الناس والعمل، والتي تميل إلى التأثير على تنمية الناس والسلوك. (Kokkinen , 2013: 9)

مدى إدراك وإلمام الفرد بالمعلومات والمفاهيم البيئية المتوفرة لديهم في كيفية التعامل والمحافظة على البيئة والممثل بصورة السلوكيات الإيجابية الصحيحة تجاه البيئة. (السبعاوي، ٢٠١٨، ١٠١)

هوالإدراك القائم على الإحساس بمكونات البيئة، والعلاقات المتبادلة بينهما وبين الإنسان بقيامه ببعض السلوكيات البيئية، وأن يكون لدى الفرد اتجاهاً إيجابياً نحو حماية البيئة وصيانتها والمحافظة عليها، وأن يشارك في أنشطة تسهم في حل بعض المشكلات البيئية. (بندارى، ٢٠٠٢، ٧١)

هو إدراك الفرد للكون الذي يعيش فيه بما فيه من قوانين مع معرفة الأضرار التي تنشأ عن بأنه هو تعامل الإنسان مع عناصر البيئة ومكوناتها بطريقة لا تؤثر سلبا عليها، وحرصه على بقائها على حالتها الطبيعية مراعياً في ذلك معايير جودتها. (رمضان، ٢٠١١، ٢٥)

تعريف البيئة

هي كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر طبيعية، وعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وادارية، وعادات وتقاليد وأساليب ثقافية في مجتمع ما تختلف بالتالي باختلاف المحددات الثقافية لذلك المجتمع . إن البيئة بمكوناتها هي هبة من الله للإنسان، ويجب عليه أن يحافظ عليها ويتعامل معيا دون إتلاف أو إفساد تصديقاً لقوله تعالى " كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" (سورة البقرة آية ٦٠) (الكيلاني، ٢٠١٧، ٧)

مكونات النظام البيئي

يمكن تقسيم مكونات البيئة بشكل عام إلى الأقسام التالية وهي: (دراز، ١٩٩٩، ٨)

١- العناصر الطبيعية، أو ما يسمى بالبيئة الطبيعية (naturel environment) – ويقصد بهذا القسم كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية حية وغير حية وليس للإنسان أي دخل في وجودها، مثل الماء والهواء والتربة والتضاريس والنباتات والحيوانات.
٢- العنصر البشري أو ما يسمى بالبيئة البشرية (human environment) ويقصد بهذا القسم الإنسان وإنجازاته المختلفة على سطح الأرض.
٣- البيئة الاجتماعية، وتشتمل هذه البيئة على الخصائص الاجتماعية للمجتمع بشكل عام وحجمه -وتوزيعه وأنماطه تنظيمه، وجميع مظاهر المجتمع الأخرى.
٤- البيئة الاقتصادية، وتشمل هذه البيئة جميع الأنشطة الاقتصادية المختلفة، بالإضافة لعناصر الإنتاج المختلفة.

نرى هنا وجوب ترابط واضع بين تلك المكونات وبعضها البعض حتى تتم عملية تنمية البيئة ولابد على أفراد المجتمع أن يعوا تلك المكونات جيداً حتى يسهل عليه فهم البيئة والتعامل الجيد معها.

حماية الموروث البيئي

إن حماية البيئة لا يمكن أن تعتبر فقط كسياسية من سياسات الدولة يقتصر محتواها على توجيهات وقوانين ذات بعد قصير المدى بل يجب أن ترتقي إلى بعد استراتيجي تتكامل فيه مجهودات الدولة من خلال سياستها البيئية مع الثقافة البيئية والوعي البيئي للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل لتطبيق هذا البعد الاستراتيجي وتحسين التنمية المستدامة وبدون هذا التكامل تسير هذه المداخلة إلى نجاح مجهودات الدولة من خلال السياسة البيئية وحدها سوف تكون محدودة وعاجزة عن تجسيد هدا البعد الاستراتيجي والتنمية المستدامة (اعمر واحمد، ٢٠١٢، ٤١)

نؤكد على أنه يجب على الدولة والمجتمع وضع سياسة واستراتيجية واضحة تجاه البيئة تهتم بالأساس على وعى الافراد تجاه مجتمعه وبيئتهم وتضع تشريعات وقوانين صارمة للحد من الأساليب غير الحضارية تجاه البيئة ومكوناتها.

خصائص الوعي البيئي

يمكن تحديد خصائص الوعي البيئي كما يلي: (إبراهيم، ٢٠٠٣، ٦٦)، (فرغلي، ٢٠١١، ١٩٢)

١- يتكون الوعي البيئي من تلازم كلا من الجانب المعرفي والوجداني.
٢- غاية الوعي البيئي هو إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وآثارها وكيفية التعامل معها.

٣- من المحتمل أن يتضمن الوعي البيئي سلوكاً سوياً للإنسان نحو البيئة.
٤- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات الإيجابية التي تتحكم في سلوك الفرد.
٥- الوعي البيئي له وظيفة تنبؤيه بما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلاً.
٦- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكاً إيجابياً نحو البيئة في كل الظروف، فكثير من المدخنين على وعى بأضرار التدخين؛ وبرغم ذلك يدخنون.
٧- تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب الضرورة تربية نظامية، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعل في ذلك.

راعت هنا الخصائص كلاً من الجانبين المعرفي والوجداني للفرد ووجوب إدراك الفرد لمشكلات البيئة المحيطة به والتي يحيا بها لضمان سلوك متزن للفرد تجاه بيئته وأكدت الخصائص على انه يجب التنوع في نشر الوعي البيئي والاهتمام به أكثر وأنه لا يجب الاقتصار على أساليب التربية النظامية.

أهمية الوعي البيئي

تتبلور أهمية الوعي البيئي في النقاط التالية: (بورزق، ٢٠٠٩، ٧٢)

١- تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الأفراد في مجتمعنا .بحيث تكون نظرتهم للبيئة لا على أساس الخوف من العقاب وإنما الانصياع الذاتي للمحافظة عليها والاهتمام بها .لما يترتب عن تدمير البيئة من مخاطر على حياتهم أولا وعلى المجتمع عامة ثانيا.
٢- فهم البيئة وأسباب مشاكلها، وكيفية علاجها وحمايتها، والتدابير الوقائية المطلوبة.
٣- تكوين الحس البيئي لدى المواطن، والقدرة على استشعار الخطر البيئي مما ينمي لدى الفرد المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة ومواردها.
٤- تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بها.
٥- دمج أفراد المجتمع في المساهمة في مشاريع حماية البيئة.
٦- الحد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي.
٧- تحقيق التنمية المستدامة.

تبرز هنا أهمية الوعي البيئي في أنها تكسب الفرد المفاهيم المختلفة التي يستطيع التعامل بها مع البيئة والحد من التلوث ووضع وطرح حلول علمية لحل تلك المشكلات التي قد تطرأ على

البيئة والمشاركة في تنميتها وتحسينها للظهور بالصورة الأمثل ووجوب تشجيع الفرد على المشاركة في حملات توعية الافراد الأخرين وزياد حثهم تجاه الحفاظ على بيئتهم.

أهداف الوعي البيئي

يمكن حصر أهداف الوعي البيئي كما يلي: (اللقانى ومحمد، ١٩٩٩، ١٣٤)

١- يعمل على تعريف الفرد بالمحيط الطبيعي الذي يعيش فيه.

٢- يساعد الفرد على معرفة ما يهدد البيئة من اختلال واخطار وكوارث.

٣- التوعية بالآثار التي قد يحدثها تلوث المحيط الطبيعي على الصحة العامة والنمو الاقتصادي وتنمية الحس الجمالي.

٤- غرس ثقافة بيئية تكون سنداً للجهود التي تبذلها الدولة في مجال حماية البيئة.

٥- تهيئة الأفراد للتعامل الحضاري مع البيئة في الحياة المعاصرة.

٦-تزويد الفرد بالأغراض الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة.

٧- تحسين نوعية المعيشة للإنسان عن طريق تقليل أثر التلوث على صحته.

٨- تطوير أخلاقيات التعامل مع البيئة، بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.

٩-تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.

١٠- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

نجد هنا ان من اهم أهداف الوعي البيئي هي توعية الأفراد بالآثار التي قد تنتج نتيجة الاخلال بالنظام البيئي والاضرار به حتى يتفادى تلك المسببات والأساليب التي تخل بالبيئة حتى يستطيع الفرد أن يحسن من طريقة تعامله مع البيئة والمجتمع.

مقومات الوعي البيئي

لقد جاءت مقومات الوعي البيئي فيما يلي: (ابواللبن، ٢٠٠٥، ٨٧: ٨٨)

-المعرفة والفهم لمكونات البيئة الطبيعية وعلاقة الإنسان بها والمشكلات المترتبة على هذه العلاقة.

-تكوين القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وذلك لما يحصل عليه المتلقى من معلومات ومعارف بيئية، والخروج منها بمفاهيم وتعميمات واتجاهات إيجابية نحو البيئة.

-التدرب عمىمهارات اتخاذ القرارات المناسبة للمشكلات البيئية في ضوء ما يتوفر من معلومات وحقائق.

-المحافظة على البيئة وحمايتها وذلك بالترشيد في الاستهلاك وحسن الاستثمار لمواردها وثرواتها.

-تحسين نوعية الحياة (جودة الحياة) ، وذلك بخلوهما من المشكلات البيئية الناجمة عن الاستغلال غير
العقلاني للموارد البيئية، ويتم ذلك من خلال تنشئة الصغار على القيم والاتجاهات المهارات الايجابية.

نرى هنا أن تلك المقومات شيء حيوي ورئيس وهام لنشر الوعي البيئي وبدون تلك المقومات لا تتم ولا تبرز الدور المنشود والهدف الذي تم وضعه من أجل الحفاظ على البيئة وتنميتها، لأن اكساب الفرد لتلك المقومات وفهمه لها يحقق للمجتمع بيئة متوازنة تهتم بجودة الحياة والحفاظ على الأفراد.

أنواع الوعي البيئي:

- يكون الوعي البيئي من نوعين مترابطان مع بعضهما البعض وهما:(مهدي، خيطان، ٢٠١٦، ص٢١٥).
- الوعي الوقائي: وهو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة.
- الوعي العلاجي: وهو الذي يواجه به المجتمع المشكلات البيئية الناجمة من سوء الاستخدام لعناصر البيئة لذلك لتحقيق الوعي البيئي بأن هناك أركان أساسية تكون مسؤولة عن توعية المجتمع ولا سيما المتعلمين عن طريق التخطيط البيئي المستدام الهادف للوصول إلى المستوى البيئي المنشود وهذه الأركان هي مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني والمتعلمين من كافة شرائح المجتمع

يعتبر إبراز تلك النوعين من الوعي البيئي والاهتمام بهم يساعد في الحد من انتشار الكثير من المشكلات البيئية المختلفة والإسهام في حلها على أساس علمي ومواجهة تلك المشكلات دون خوف أو قلق.

مراحل تنمية الوعي البيني:

إن عملية الوعي هي عملية تعليمية تربوية؛ لذلك تم تحديد إجراءات تكوين الوعي في خمسة مراحل أساسية وهي: (ظفر،٢٠٠٩، ص٧٢)، (اللقاني، محمد، ١٩٩٩، ١٤٢)، (البنا، ٢٠١١، ص٢٧)

- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة لا بد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأبناء من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب البيئية.
- مرحلة التكوين: يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الأبناء، والتي تستهدف إثارة الدافعية لدى الأبناء، ومن أهم هذه المداخل: الاهتمامات والحاجات والآمال التي

يـشعرون بهـا، ويمكـن أن يـستخدم العديـد مـن الاسـتراتيجيات التدريـسية مثـل تمثيـل الأدوار، والمحاكاة، والحوار، والمناقشات والعصف الذهني والألعاب الأكاديمية، ولا بد أن يكون المعلم حريصا على الفهم وإقناع الطلاب.

- مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة يطبق المتعلم ما سبق تعلمه من مفاهيم، وما تم تكوينه من وعي، للتأكد من أن ما حدث من تعلم وتغيير في سلوكيات الطلاب.
- مرحلة التثبت: وهي عملية إثراء ما تعلمه الطالب سابقا، للتأكد من تأثير ما تعلمه في عقول الطلاب وسلوكياتهم.
- مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتم التخطيط جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه، من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها.

يعد تكامل وترابط تلك المراحل هو الأساس العملي والفعال في تنمية الوعي البيئي ويجب مراعاتها من أجل تحقيق أفضل سبل تنمية الوعي البيئي وبيان مدى نجاح تلك الأساليب المتعددة مع الطلاب ومدى استيعابهم وفهمهم لتلك المراحل وتطبيقها على أكمل وجه.

مستويات الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي من ثلاث مستويات رئيسية: (أبوعميرة، ٢٠١٤، ١٣).

- المستوى المعرفي: ويشمل المعارف والمفاهيم والمبادئ والخبرات السابقة المكتسبة، من خلال تفاعل الفرد مع محيطه البيئي والاجتماعي، وكلما زادت هذه الخبرات والمعلومات يكون الفرد أكثر وعيا وإدراكا.
- المستوى الوجداني: يتكون من أحاسيس ومشاعر واستعدادات الفرد، والاتجاهات والقيم، التي تشكلت بموجب تلك المعلومات والخبرات السابقة المكتسبة، وهذا يحتم أن تكون هذه المعلومات صادقة وموضوعية.
- المستوى المهارى: وهو محصلة للبعدين السابقين، ويختص بالوعي الواعية والإحساس العميق، والسلوك الرشيد، والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة وقضاياها.

ويتكون الوعي البيئي من عدة جوانب: (Kokkinen, 2013, 10)

- الدافع والقيم والمواقف: القلق بشأن المشاكل البيئية، فهم التمكين الذاتي للفرد، فهم المسؤولية والاستعداد للعمل.

- المعرفة البيئية: معلومات عن المشاكل البيئية، معرفة العلاقات بين السبب والنتيجة للمشاكل البيئية ومعلومات حول الإمكانيات الهيكلية للأنشطة الصديقة للبيئة.
- المهارات والقدرة على التصرف: مستويات مختلفة: النفايات، النقل، الإسكان، التعليم، الأنشطة السياسية، المشاركة، الأنشطة التنظيمية. مجالات الحياة المختلفة: المنزل، والعمل، والترفيه، والهوايات؛ والعادات مقابل العمل المتعمد.

يتضح هنا أهمية وجود تلك المستويات ووجوب توافرها في عملية الوعي البيئي والاهتمام بها لأنها تهتم بتشكيل الطلاب معرفيا ووجدانيا ومهاريا وهذا الأمر سيساعدهم على فهم ومواجهة المشكلات البيئية بطريقة سليمة وعلمية وتوظيفها بما لا يضر البيئة والمجتمع.

أبعاد الوعي البيئي

يمكن تحديد الأبعاد التي تشكل الوعي البيئي كالتالي: (أحمد، ٢٠١٢، ٨٥)، (المالكى، الأغا، و شحاتة، ٢٠٠١، ١٣٥ : ١٣٧)

أ- البعد الطبيعي (الأيكولوجي):

ويقصد به بحث الإنسان لعناصر البيئة الفيزيقية المختلفة، ونظمها وتحليل تلك النظم وكيفية عملها، وعلاقتها المؤثرة والمتأثرة بمحيطها القريب والبعيد من كائنات ونظم أخرى ومن عناصر ونظم فيزيقية، كما تشمل توازن العلاقات وتأثيرها على عمل الكائنات الحية وبقائها، بما في ذلك الأنسان نفسه، إلى جانب تعرف الموارد الطبيعية، ووسائل المحافظة عليها، وخاصة غير المتجددة منها حتى تجد الأجيال المقبلة قاعدة من الموارد البيئية يمكن استخدامها في خطوط التنمية المستدامة، والمتواصلة، وذلك بالترشيد في الاستهلاك، وحسن استغلال الموارد.

ب- البعد الاجتماعي والاقتصادي:

إن البيئة لا تقتصر بحال من الأحوال على الجوانب المادية التي تكون إطاراً طبيعياً للبيئة، بل إنها تشمل أيضاً الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدوار التي يقوم بها البشر في مراحل حياتهم، والعادات والتقاليد والأنماط الثقافية داخل هذه البيئة.

ج- البعد الديني

إذا كان الاهتمام بالبيئة يعتبر مؤشراً حضارياً في الوقت الحاضر، فإن تاريخنا العربي والإسلامى زاخر بالكثير من الشواهد التي تؤكد على أن النظرة المتوازنة للبيئة والدعوة إلى الحفاظ عليها، وترشيد استهلاك مواردها قد سبقت الاهتمام بما يزيد عن ألف وأربعمائة عام، فنجد القرآن الكريم يحث المؤمنين في كثير من آياته على الحفاظ على البيئة والتصرف في مواردها بحكمة

وتوازن، قال تعالى : "إِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" (البقرة، آية ٦٠)

نجد أن إكساب الفرد لتلك الابعاد تساعده جيداً في فهم البيئة وكيفية البحث عن مكوناتها والتعامل معها دون إحداث ضرر بها أو خلل ونجد أيضاً بروز الجانب الدينى على أهمي ووجوب التوازن البيئي وحسن استخدام موارد البيئة المختلفة بما يسهم في الحفاظ عليها وتنميتها.

ومما سبق الحديث عن الوعي البيئي والذي يمكن للجامعة تنميته لطلابها عن طريق ممارستهم للأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة والمتنوعة داخل الجامعة وإبراز لدور الطلاب ومناقشة أفكارهم العلمية والعملية.

مفهوم الأنشطة الطلابية في الجامعة

النشاط الطلابي في اللغة

وردت كلمة نَشاط في معجم اللغة العربية المعاصرة [مفرد]: ج نشاطات (لغير المصدر) وأنْشِطَة (لغير المصدر) :مصدر نشِطَ إلى/ نشِطَ في/ نشِطَ لـ، بنشاط: بهمَّة، بسرعة، شعلة نشاط وحماس: شخص عالي الهمَّة والنشاط، ممارسة فعليّة لعملٍ ما، عكسه كَسَل "له نشاط زراعيّ/ صناعيّ/ تجاريّ–اهتمتِ الدولةُ بالأنشطة التعليميّة–النشاط الذري–تجمع نشاطات اقتصاديّة متطورة"، (سف) كلّ عمليّة عقليّة أو بيولوجيَّة متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحيّ. (عمر، ٢٠٠٨، ٢٢١٤)

- النشاط الطلابي في الاصطلاح التربوي

تلك الأنشطة المنبثقة عن الاتحاد الطلابية بالجامعة والتي يمارسها الطلاب بدافع الرغبة الشخصية ودون إجبار من الآخرين، بعيداً عن برنامج الدراسة وتشمل (النشاط الفني – النشاط الاجتماعي والرحلات والمعسكرات – النشاط الثقافي – نشاط الأسر الطلابية – الجوالة والخدمة العامة – النشاط الرياضي). (برى، ٢٠١٠: ٩).

هي مجموعة البرامج والخبرات والفعاليات التي يمارسها الطلاب بجامعة المنصورة خارج القاعات الرسمية للدراسة في مختلف المجالات الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية والبيئية وغيرها، وفق خطة محددة وتحت إشراف الجامعة وتوجيهها، بما يساعد على تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها، ويلبى في الوقت ذاته متطلبات سوق العمل. (عبدالحافظ، وإسماعيل، ٢٠١٣، ١١٣٩)

برامج طلابية متنوعة تقدمها الجامعة لطلابها وفق خطة مرسومة ذات أهداف محددة تحقق لهم الشخصية المتوازنة الكاملة وتسعى لإعداده للحياة العملية بعد التخرج، تحت إشراف مباشر من مشرفين متخصصين. (المحيميد، ٢٠١٤، ٢٩)

تلك البرامج والممارسات التي تنفذ بإشراف وتوجيه الجامعة وكلياتها المختلفة والتي تتناول كل الأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي وخارجه. (أحمد، ٢٠١٥، ٦٢)

أنواع الأنشطة الطلابية

١- أنشطة الأسر

تسعى تلك الأنشطة إلى تشجيع الطلاب على تكوين أسر طلابية على مستوى كليات الجامعة وإعداد برامج لتوثيق العلاقات المثمرة بين أسر الكليات بالجامعة لإقرار قيادات من شأنها تحمل المسئولية في المستقبل وذلك من خلال إقامة العديد من المسابقات والمهرجانات والمعسكرات سواء على مستوى الجامعة أو الجامعات المصرية كما تعمل على رفع المستوى الفكري والمهارى والقيادي للطلبة وتثقيف الفتاه الجامعية سياسياً واجتماعياً وقانونياً ودينياً. (مصطفى، ٢٠١٣، ١٣٩)

نجد هنا أن أنشطة الأسر من اهم الأنشطة التي تسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي وتنميتها وتعطى المجال لربط أوجه التربط وتكوين العلاقات بين الأقسام المختلفة في الكليات أو بين الكليات بعضهم البعض أو على مستوى الجامعة وهي أساس بناء الأنشطة المختلفة والمنظمة لها.

٢- الأنشطة الرياضية

يعتبر النشاط الرياضي هو ذلك النوع من الأنشطة الذى يهتم بالجانب البدني والرياضي، كما أنه يعد أكثر أنواع الأنشطة تأثيراً على الجوانب البدنية والفسيولوجية للفرد الممارس لأوجه الأنشطة التي تشتمل على الألعاب والرياضيات، ويهدف النشاط الرياضي إلى تشجيع الشباب على إظهار مواهبهم الرياضية وتنميتها على مستوى الجامعة بما يحقق تعبير الطلاب المتميزين رياضياً عن أنفسهم وعن طاقتهم الرياضية من خلال تنميتهم جسمياً وعقلياً وبث روح الفريق والتعاون بينهم والإحساس بالمسئولية وحسن التقدير والرضا عن الذات في نفس الوقت . (مصطفى، ٢٠١٣، ١٢٨)

نرى هنا أن الأنشطة الرياضية هي المتنفس للطلاب الجامعيين الرياضيين وتوفر لهم إقامة منافسات رياضية بين الكليات وبعضها أو على مستوى الجامعة أو الجامعات مما يسهم في إعداد الطلاب بدنياً وزرع فيهم قيم تربوية منها التعاون واحترام الغير.

٣- الأنشطة الثقافية

إن الأنشطة الثقافية التي تمارس بالجامعة تقوم بدور حيوي في تدعيم وتقوية الركائز الثقافية المميزة للمجتمع، ولا شك أن هذا الدور تعاظمت أهميته في الآونة الأخيرة، خاصة في ظل هذا الانفتاح الكبير على الثقافات المختلفة والذى صنعته الطفرة الهائلة في تكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة سواء عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات أو القنوات الفضائية المتعددة والمتاحة للكثيرين من أفراد المجتمع، هذا بالإضافة إلى ذلك التنوع الكبير في وسائل جذب الجمهور إلى وسائل الإعلام المختلفة، الأمر الذى يؤكد على وجه الخصوص في تدعيم السمات المميزة للمجتمع العربي والمصري. (عيسى، ٢٠٠٧، ٧١)

تعد تلك الأنشطة من اهم الأنشطة التي تنظم داخل الجامعة والكليات المختلفة سواء من خلال إقامة ندوات أو مؤتمرات أو مسابقات ثقافية تساعد وتسهم في بناء فكر الطلاب الجامعيين مما يجعلهم يتخذون القرارات السليمة في وقتها وتبنى لديهم أيضاً القدرة على حل المشكلات المختلفة وحسن إدارة الوقت وتنمية الأطر الفكرية والتربوية في شخصية الطلاب الجامعيين.

٤- الأنشطة الفنية

تسعى تلك الأنشطة إلى تنمية المواهب الفنية للطالب الجامعي وإتاحة الفرصة للابتكار وتذوق الفنون والتعبير عن النفس وتحقيق الشعور بالسعادة من خلال ممارسة الفن التشكيلي، الدراما، الحفلات الغنائية، والمسرحية، والموسيقية حسب ميول الطلاب ورغباتهم، بالإضافة إلى إحياء التراث الشعبي ورفع مستوى الذوق العام وتنميتها بشكل مدروس، ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الفني العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال التعريف بالفنون المختلفة وتاريخها وأنواعها، خدمة البيئة داخل الجامعة وخارجها بأنواع الإنتاج الفني، كما يهتم النشاط الفني بالأنشطة التي تؤدى إلى الاستمتاع بالقيم الجمالية والإبداع والابتكار والتذوق الفني . (مصطفى، ٢٠١٣، ١٣٥: ١٣٦)

تعد تلك الأنشطة هي إبراز لثقافة وإبداع الطالب الجامعي ومدى تأثير المجتمع على شخصيته الفكرية وذلك من خلال الفنون المختلفة (الرسم – النحت – الموسيقى – المسرح) وغيرها من الفنون والمسابقات التي تنظم داخل الكليات والجامعة.

٥- أنشطة الجوالة والخدمة العامة

أنشطة الجوالة غالباً ما تكون بدون أجر أو ينال الفرد فيها أجراً رمزياً تشجيعياً لأن الهدف هو شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة في ضوء تقوية انتماء الفرد لأهله ومجتمعه. وتسهم أنشطة

الخدمة العامة في تنمية روح الولاء والانتماء إلى المجتمع والوطن وتكسب الفرد خبرات وعلاقات متعددة ومكانة اجتماعية كما تساعد على اكتشاف ما لديه من مهارات ومواهب. (عيسى، ٢٠٠٧، ٧٤)

تبرز هنا أهمية تلك الأنشطة وذلك لما تقدمه من دور فعال واكتشاف الطلاب الذين لديهم روح العمل التطوعي ومساعدة الأخرين وحسن القيادة ونشر أساليب التوعية للطلاب الآخرين في كيفية خدمة البيئة وتنمية المجتمع من خلال ما يقدموه من ندوات قيمية أو نشرات توزع على الطلاب الجامعيين سواء داخل الكليات أو الجامعة.

٦- الأنشطة الاجتماعية والرحلات

يكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الاجتماعي العديد من المهارات ومنها تأصيل المعاني الإيجابية والقيم النبيلة في نفوس الطلاب مثل الصدق، والتعاون، تنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية، تدريب الطالب على حسن استغلال الوقت، تنمية العمل بروح الجماعة وخدمة الأخرين، المحافظة على البيئة، المشاركة في الأعمال الخيرية والإنسانية شعوراً بالواجب وخدمة الوطن، الإسهام في حملات ترشيد الاستهلاك حفاظاً على الثروات وبعدا عن الإسراف وذلك لخلق الشعور بالوحدة والتكافل الاجتماعي. (مصطفى، ٢٠١٣، ١٣٤: ١٣٥)

تحليلاً لما سبق نجد أن هذه الأنشطة لها دور بارز وفعال في بناء الفكر العلمي لدى الطالب الجامعي ولها دور هام في ربط الجامعة بالمجتمع وفرصة مثمرة لاطلاع الطالب الجامعي على ثقافات متعددة ورفع لديه روح التعاون مع اقرأنه والتقارب الأدبي والتربوي بين الطالب وعضو هيئة التدريس يسهم بدرجة فعالة في سير العملية التربوية العلمية.

٧- الأنشطة العلمية والتكنولوجية

تتم تلك الأنشطة من خلال نادى العلوم التي تهدف إلى نشر الوعى العلمي لدى طلاب الجامعة واكتشاف مهاراتهم وقدراتهم الفكرية لتنمية مواهبهم في كافة المجالات التي تؤهلهم للمشاركة في المسابقات العلمية على مستوى نوادي العلوم بالجامعات المصرية كما يقدم النادي للطلاب بعض المشروعات الحرفية الصغيرة لإتاحة الفرصة لهم للعمل بها بعد التخرج ويكتسب الطالب أثنا ممارسة النشاط العلمي العديد من المهارات منها، تنمية مهارات الطالب واكتشاف ميوله العلمية مبكراً، مساعدة الطالب على اختيار نوع دراسته العلمية أو المهنية المناسبة له، تحويل المعلومات النظرية إلى ممارسات عملية علمية، التعرف على بعض الصناعات الموجودة . (مصطفى، ٢٠١٣، ١٤١)

نجد هنا أن نادى العلوم هو المنوط بتلك الأنشطة ومن خلاله يتم اكتشاف الطلاب ذو الموهبة العلمية ومن يتحلون بالصفات والقيم الحميدة ويساعد الطالب الجامعي على تحديد مسار دراسته والنظرة العلمية لكل الأشياء.

٨- أنشطة رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

تسعى تلك الأنشطة إلى الاستفادة القصوى من إمكانيات وقدرات هؤلاء الطلاب والتعرف على مشاكلهم والعمل على حلها وتوفير أفضل رعاية صحية لهم، وتنظيم المسابقات الرياضية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والعمل على دمجهم مع الطلاب العاديين وتقريب العلاقات بينهم وتفعيل مشاركتهم في المناسبات القومية وتنظيم اللقاءات الهادفة مع الشخصيات العامة بهدف مشاركتهم في قضايا الوطن. (مصطفى، ٢٠١٣، ١٤٠)

نلخص القول إن هذه الأنشطة تسهم بشكل كبير في إزالة الفوارق والحواجز لذوي الاحتياجات لخاصة وإبراز نقاط القوة لديهم من تنظيم مسابقات لهم أو من خلال إشراكهم في أنشطة مع الطلاب العاديين فيساعدهم على تكوين علاقات قوية ناجحة.

٩- أنشطة إعداد القادة

تهدف تلك الأنشطة إلى صقل قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم الفكرية والثقافية وربطهم بقضايا لمجتمع عن طريق برامج سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية وبرامج مواجهة الكوارث وإعداد القيادات الطبيعية وإسناد الإشراف وتنفيذ النشاط إلى أشخاص موهوبين يتم إعدادهم من خلال دورات تدريبية علمية في مجال التنشيط والإرشاد النفسي. (مصطفى، ٢٠١٣، ١٤١)

نستطيع القول إن هذه الأنشطة تزيد من قدرات الطالب الجامعي وتنمى فكره وموهبته بطرق علمية وتهتم بالجوانب التربوية لدى الفرد لتعده قائداً ناجحاً لمجتمعه يستطيع التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

من خلال ما سبق من سرد لأنواع الأنشطة الطلابية بكافة أنواعها وهي (الأسر – الرياضية – الثقافية – الفنية – الجوالة والخدمة العامة – الاجتماعية والرحلات – العلمية والتكنولوجية – رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة – إعداد القادة) أنها قدرات جميع فئات الطلاب الجامعيين وميولهم ومهاراتهم المختلفة وأعطت لهم مساحة مناسبة وحرة لإبداء الرأي وتلاقى الأفكار الهادفة بين الطلاب في إطار منافسات علمية ورياضية وأدبية وتربوية.

أهمية وأهداف الأنشطة لطلاب الجامعة

وتبرز أهمية وأهداف الأنشطة الطلابية في النقاط التالية: (أحمد، ٢٠٠٥، ٣٩)، (Lunenburg, 2010 2:4)

١- تتيح الفرصة للطلاب الموهوبين للتعرف على موهبتهم وتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة، فمن خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة مثال النشاط الفني بأنواعه المختلفة من رسم وتصوير وغناء وتمثيل، أو أنشطة ثقافية سواء كانت محاضرات أو ندوات أو مجلات حائط أو أنشطة رياضية مختلفة، يتمكن الطالب من الكشف عن موهبته وقدراته في أي من المجالات.

٢- تساعد على الاستفادة والانتفاع بوقت الفراغ فالطالب من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها يستطيع أن يقضى وقت فراغه في شيء مفيد ويرفع عن نفسه وبذلك تكون مصدراً لإشباع انفعالاته ورغباته مما يؤدى إلى القضاء على الشعور بالملل.

٣- تعزيز التعلم من خلال توفير الخبرات التي تعمل على توسيع وإثراء العمل داخل القاعات الدراسية، ومن ذلك نشاط النوادي العلمية.

٤- تنمية القدرة على مواجهة المشكلات: حيث تربط الأنشطة العديد من جوانب المعرفة والخبرة في الحياة الواقعية، وبالتالي فهي توفر ملخصاً متكاملاً من مواقف حياتية وفروع معرفية متنوعة، تفيد الطالب في التعامل الفعال مع المشكلات التي تواجهه، في إطار المعرفة المتكاملة التي عاشها، وبالتالي تطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف متنوعة.

٥- تنمية مفاهيم الحياة التعاونية والديموقراطية؛ فالأنشطة تتيح للطالب تجربة المشاركة في الإدارة من خلال مجالسها ولجانها وآليات تنفيذها المتنوعة، بما يساعده في تكوين علاقات إيجابية سليمة مع زملائه وأساتذته، وتنمية قدرته على التخطيط والتنظيم والنفيذ في مختلف جوانب حياته.

لعل من أهم أهداف الأنشطة الطلابية أنها توفر لطلاب الجامعة القدرة على شغل وقت فراغهم وإبداء رأيهم وتنمية مهاراتهم المختلفة التي تساعدهم على حل المشكلات من خلال الأفكار المختلفة وخوض حياة ديمقراطية تعاونية ورفع كفاءاتهم العلمية.

ومما سبق الحديث عنه يمكن للجامعة من خلال الأنشطة الطلابية الجامعية تنمية الوعي البيئي لطلابها نظرا لتنوع الأنشطة الطلابية واختلاف مجالاتها وانتشارها.

توصيات مقترحة لتحسين دور الجامعة في نشر الوعي بالمشكلات البيئية لطلابها

بما تم ذكره سابقا أن للأنشطة الطلابية دور هام وبارز وفعال في نشر الوعي بالمشكلات البيئية بين طلاب الجامعة، ولتحسين هذا الدور يوصى بما يلي:

- تكثيف عقد الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالقضايا البيئية.
- تكثيف المسابقات الثقافية المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها.
- نشر الوعي بأهمية المشاركة في الأنشطة وذلك من خلال إدارة رعاية الطلاب واتحادات الطلاب بالكليات.
- عقد ورش عمل لمناقشة القضايا البيئية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- الاهتمام بصورة أكبر بالمناهج المرتبطة بالتربية البيئية.
- توفير حوافز مادية ومعنوية للطلاب المشاركين بالأنشطة.
- زيادة أعداد الرحلات البيئية لطلاب الجامعة.
- طرح القضايا البيئية على صحف ومجلات الحائط في الكليات.
- تكثيف برامج الإعلام البيئي داخل الجامعة.
- تعزيز الشراكة بين الجامعة والمؤسسات والهيئات العاملة في مجال البيئة.

المراجع العربية

١- إبراهيم، محمد عبد الحميد (ديسمبر ٢٠٠٣): الوعي الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٠٤).

٢- أبو عميرة، سعد الله سميح العبد (٢٠١٤). دور وحدة الإرشاد النفسي البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣- ابواللبن، إيناس موسى (٢٠٠٥): مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبه كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

٤- أحمد، إيمان إبراهيم الدسوقى (يناير ٢٠١٥): دور واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطويرها، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، (٦)، السعودية، ٥٧ – ٨٦.

٥- أحمد، صفاء محمد (٢٠٠٥): دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦- أحمد، لبنى السيد عبد الفتاح (٢٠١٥): فعالية استخدام التعلم بالتعاقد في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧- أحمد، محمد السيد (٢٠١٢): فعالية صحيفة الكترونية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٨- اعمر، عزاوي وأحمد، لعمى (٢٠ و٢١ نوفمبر ٢٠١٢): **الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة، المؤتمر العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية،** جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٤١ – ٥٠.
٩- بالرقدو، مبارك الكونى مبارك (٢٠١٢): المتغيرات الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي في المجتمع الليبي دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي، **مجلة البحث العلمي في الآداب،** (١٣)، ٨٨٣ – ٩٠٧.
١٠- برى، هالة محمد حسن (٢٠١٠): تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية بجامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١١- بنداري، نادية محمود محمد (٢٠٠٢): برنامج لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في علاقته بالتوكيدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
١٢- بورزق، نوار (٢٠٠٩): دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي "دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بوالعيد بالشريعة ولاية تبسة"، رسالة ماجستير منشورة على الإنترنت، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.
١٣- دراز، حامد (١٩٩٩): **اقتصاديات الموارد والبيئة،** ط ١، المؤسسة الجامعية للنشر، القاهرة.
١٤- رمضان، عصام الشاذلي نعمان (٢٠١١): منهج مقترح في الجغرافيا على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة لتنمية الوعي البيئي لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.

١٥- الزغبى، عبد الله سالم (٢٠١٥): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات – العلوم التربوية**، ٤٢ (٣)، ٨٢١ – ٨٣٠.

١٦- السبعاوي، هناء جاسم محمد (يونيو ٢٠١٨): الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير دراسة ميدانية، **مجلة دراسات موصلية**- مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، (٤٨)، العراق، ٩٧ – ١٢٤.

١٧- صابر، نيان نامق (٢٠١٨): الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم الفتح**، ع(٧٥)، العراق.

١٨- صقار، نادية محمد (٢٠٠٧): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

١٩- الطحلاوى، محمد رجائى (٢٠١١): العلاقة بين البيئة والتنمية، **مجلة أسيوط للدراسات البيئية**، (٣٥)، ١٠٣ – ١٠٩.

٢٠- ظفر، سمية بنت عبد الرزاق (٢٠٠٩): أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (٥-٦) سنوات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية

٢١- عبد العزيز، رشا احمد على (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي بالتشريعات البيئية لدى طلاب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية –قسم العلوم التربوية والاعلام البيئي، جامعة عين شمس.

٢٢- عيسى، عمرو محمد حامد (٢٠٠٧): دور الأنشطة الجامعية في مواجهة المتغيرات الثقافية في ظل العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٢٣- فرغلى، مروة محمد (٢٠١١): فاعلية استخدام الإعلام التربوي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

٢٤- اللقاني، أحمد حسين، ومحمد، فارعة حسن (١٩٩٩): **التربية البيئية واجب ومسؤولية**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

٢٥- المالكى، آمنة خميس، الأغا، نائل خليل، وشحاتة، محمد عبد المنعم (ديسمبر ٢٠٠١): تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة

قطر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٧٦)، ١٢٦– ١٨٢.

٢٦- مزيو، منال بنت عمار (أكتوبر ٢٠١٤): الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، **مجلة العلوم التربوية**، (٤)، جـ ١، ٥٦٨ – ٦٠٢.

٢٧- مصطفى، عصام حمدى محمد (٢٠١٣): دور الأنشطة الطلابية في مواجهة ظاهرة العنف بين الشباب في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة المنصورة.

٢٨- المهدى، حمد محمد مجدي محمد (٢٠١٥): تقويم الأنشطة الطلابية بكلية الطب البشرى بجامعة بنها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها.

٢٩- المولى، مآرب محمد أحمد (٢٠٠٩): مستوى الوعي البيئي لدى طلة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية والعلم**، ١٦ (٣)، ٢٨٢ – ٣٠٩.

المراجع الأجنبية:

1- Kokkinen, Eevi (2013), MEASURING ENVIRONMENTAL AWARENESS IN THE WORLD, Unpublished Master's thesis, University of Oulu. http://jultika.oulu.fi/Record/nbnfioulu-201312142043

2- Luneburg, Fred C (2010), Extracurricular Activities, SCHOOLING VOL. (1), No. (1), 1-4. http://www.nationalforum.com/Electronic%20Journal%20Volumes/Lunenburg,%20Fred%20C.%20Extracurricular%20Activities%20Schooling%20V1%20N1%202010.pdf

3- Taylor, James Young (2014), Environmental Literacy Development: A Comparison between Online and Traditional Campus Courses, Unpublished doctoral dissertation, University of Grand Canyon Arizona. http://pqdtopen.proquest.com/#viewpdf?dispub=3665401